کتابخانه جامع
جامعة العلوم
معاونت پژوهش
مرکز جهانی علوم اسلامی
۱۳۸۸

THE CENTER FOR ISLAMIC INTERNATIONAL STUDIES
المركز العالمي للدراسات الاسلامية
مرکز جهانی علوم اسلامی
جمهوری اسلامی ایران - قم - ۱۳۵۸

مدرسه عالی فقه و معارف اسلامی

التکافل الإجتماعی فی نظر القرآن و الحدیث

برای دریافت درجهٔ کارشناسی ارشد
در رشته فقه و معارف اسلامی

گرایش ؛ قرآن

نگارش ؛ محمد حسن الکعبی

استاد راهنما ؛ حجة الاسلام و المسلمین دکتر علی نصیری

استاد مشاور ؛ حجة الاسلام و المسلمین سید علی هاشمی مطر

دی۱۳۸۵

کتابخانه جامع مرکز جهانی علوم اسلامی
شماره ثبت: ۳۵۷
تاریخ ثبت:

▣ مسئولیت مطالب مندرج در این پایان نامه ، به عهدهٔ نویسنده می باشد.

▣ هرگونه استفاده از این پایان نامه با ذکر منبع ، بلااشکال است و نشر آن در داخل کشور منوط به اخذ مجوز از مرکز جهانی علوم اسلامی است.

الشكر والتقدير

«من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق »

لا يسعني هنا إلا التقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من مدّ إليّ يد العون وساهم في إنجاز هذا البحث.

وأخص بالشكر والامتنان والتقدير أستاذي الفاضل سماحة الأستاذ الدكتور الشيخ علي النصيري، لما قدّمه لي من رعاية واهتمام كبيرين، والذي لم يتوانَ لحظة عن تقديم النصح والإرشادات التي جعلت هذا البحث يخرج بصيغته النهائية هذه. فله مني كل الشكر وفائق الاحترام والتقدير.

كما أشكر أستاذي سماحة السيد علي مطر الهاشمي، لتفضله بقبول المشاركة في الإشراف على هذا البحث و لما بذله من جهد ووقت، والذي لم يبخل قط بما قدّمه من الإرشاد والمساعدة في مجال هذا البحث. فله مني خالص الامتنان والتقدير.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الاساتذة الكرام في المدرسة الحجتية ، فلهم مني كل الشكر والتقدير.

كماوأتوجه بالشكر الى المركز العالمي للدراسات الاسلامية ، ولن أنسى أن أتقدّم بالشكر الجزيل أيضاً إلى كل أعضاء لجنة التحكيم لما سيبذلونه من جهد ووقت في تقييم هذا البحث.

الإهداء

إلى الحجة ابن الحسن روحي له الفداء...

إلى من الجنة تحت أقدامها..

إلى أمي

إلى والدي الذي استشهد مظلوماً

إلى إخوتي

إلى اولادي وزوجتي...

إلى القلوب الدافئة المعطاءة...

إلى أصدقائي وأقاربي

الخلاصة

إن موضوع هذا البحث هو (التكافل الاجتماعي في نظر القران والحديث) ،وهو من الأبحاث المهمة التي يجب أن نتأمل بها ونأخذها بعين الاعتبار ، فهو يهدف إلى بيان مسؤولية الفرد والمجتمع التكافلية وتنظيم الاقتصاد وفق القران الكريم وما جاء به من آيات كريمة تحث على التكافل والتعاون ، ووفق الأحاديث الشريفة الواردة عن المعصومين عليهم السلام التي تحث على ذلك أيضا وتبين مسؤولية المجتمع تجاه بعضهم البعض في إعالة المعوزين وكفالة المحتاجين .

فالإنسان خلقه الباري عزوجل لعمارة الأرض ودعاه إلى التكافل والتراحم وان يسند القوي منهم الضعيف ، حيث تقوى الروابط الاجتماعية والأواصر ويزرع الإحسان والمحبة في القلوب.

تطرق هذا البحث إلى عدة أمور مهمة في الحياة الاجتماعية،وكذلك الاقتصادية، وقد استعرض النظم الوضعية الاقتصادية ،وكذلك النظام الاقتصادي الإسلامي الحق ،وفي نهاية المطاف تبيين فشل النظم الوضعية في جميع مجالات الحياة ، ونجاح النظام الإسلامي حيث لايمكن أن يحفظ كرامة الإنسان غير الإسلام فهو يوفر له سبل العيش الهانئ فيسعد بالقانون الإسلامي في تنظيم الحياة الاقتصادية التي تقوم على أساس العدالة ونبذ الطبقية ، بينما النظم الوضعية قائمة على الطبقية والظلم والجور والاستبداد .

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة و تمهيد وأربعة فصول : يشتمل التمهيد على بيان ضرورة وأهداف البحث، وكذلك سابقة البحث، والفرضيات، وأسئلة البحث ثم التعريف بكلمات البحث وبيان المعنى اللغوي للتكافل الاجتماعي وكذلك المعنى الاصطلاحي، ثم إشارة عابرة إلى التعاون والضمان ومقارنتهما بالتكافل ،ومن ثم المفهوم العام للتكافل الاجتماعي ، وأما الفصل الأول فيشتمل على المباحث العامة للتكافل الاجتماعي ،وهي بدورها تشمل أقسام التكافل ، وضمانات التكافل العائلي ،وأهمية المسألة وثمرتها الاجتماعية ، وكذلك دراسة تاريخية للتكافل، ونظرة للتكافل في عصر ما قبل الإسلام ،ودراسة التكافل من منظار القران والحديث،وأما الفصل الثاني من هذا البحث فيشتمل على

المباحث التالية: أشهر النظم الوضعية كالرأسمالية والشيوعية ونقدهما،من خلال الاقتصاد الإسلامي ،ومن ثم توضيح تشريعات الإسلام للتكافل الاجتماعي في الفصل الثالث على صعيد الأسس العقيدية ، والأخلاقية ،والشرعية، التي تشمل الإنفاق الإلزامي والإنفاق التبرعي على تفصيل يأتي بيانه خلال البحث ،وأما الفصل الرابع: فعنوانه دور التكافل في المجتمع ، ودراسة خططه من سيرة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وأهل بيته عليهم السلام،وكذلك إرشادات حول التكافل الاجتماعي كالحث على العمل وعدم الاتكال ، والاقتصاد في المعيشة وعدم التبذير ، وإقراض المؤمنين.

هذا ملخص ماجاء في هذا البحث (التكافل الاجتماعي في نظر القران والحديث)نرجوا من الباري عزوجل أن يوفقنا لمراضيه ويجنبنا معاصيه ويهدينا سبيل الرشد ويسددنا في طرح هذا المنهج.

فهرست الموضوعات

المقدمة..... ١
التمهيد..... ٣
أسئلة البحث..... ٣
ألفروض..... ٣
أهداف البحث..... ٤
مصادر البحث..... ٤
سابقة البحث..... ٥
اهمية البحث..... ٥
مفهوم التكافل الاجتماعي..... ٦
تعريف التكافل في اللغة..... ٦
تعريف التكافل اصطلاحا..... ٧
التكافل الاجتماعي مؤلف من كلمتين..... ٨
التكافل والضمان..... ٨
التكافل والتعاون..... ٩
المفهوم العام لمعنى التكافل..... ١٠
التكافل المادي..... ١٠
التكافل المعنوي..... ١١

الفصل الاول

المباحث العامة للتكافل الاجتماعي ١٣

أقسام التكافل..... ١٥
١.التكافل العبادي..... ١٥
٢.التكافل الأخلاقي..... ١٥
٣.التكافل الدفاعي..... ١٦
٤.التكافل الجنائي..... ١٦
٥.التكافل الاقتصادي..... ١٧
٦.التكافل العلمي..... ١٧
٧.التكافل الحضاري..... ١٨
٨.التكافل العائلي..... ١٨
ضمانات التكافل العائلي..... ١٩
اهمية المسألة وثمرتها الاجتماعية..... ٢٣
دراسة تأريخية للمسألة..... ٢٤
نظرة الى التكافل قبل الاسلام ٢٥
التكافل الاجتماعي في نظر القرآن والحديث..... ٢٩

الفصل الثاني

النظم الوضعية وموقف الإسلام منها..... ٣٩
الرأسمالية..... ٤٠
حاجات الانسان..... ٤٠
وسائل الاشباع..... ٤١
مشكلة الندرة..... ٤٢
اطلاق التجارة..... ٤٢
تحسين الموارد..... ٤٣

تعيين نوع الانتاج..... ٤٣
تقسيم الاعمال..... ٤٤
تحديد الاسعار..... ٤٤
توزيع البضائع..... ٤٥
تحديد الاجور..... ٤٦
فشل النظام الرأسمالي..... ٤٧
سيئات النظام الرأسمالي..... ٤٩
تكوين الطبقات..... ٤٩
الغاء الاديان..... ٥٢
مأساة الفضيلة..... ٥٣
انهيار المجتمع..... ٥٤
لايشبع الحاجات اطلاق التجارة..... ٥٥
الايدي العاطلة..... ٥٥
استخدام النساء والأطفال..... ٥٥
قلة الاجور..... ٥٦
تدمير الأسرة..... ٥٦
الشيوعية..... ٥٨
أهم بنود الشيوعية..... ٥٨
إلغاء الملكية الفردية..... ٥٩
القضاء على العائلة..... ٦٠
إنكار الأديان والقضاء على المتدينين..... ٦١
العمل الإجباري..... ٦٣
من كل حسب قوته ولكل حسب حاجته..... ٦٣

انفراد طبقة العمال(البروليتاريا) بالحكم بالقوة..... ٦٤
الاشتراكية الخيالية..... ٦٦
مبادئها..... ٦٦
الاقتصاد الإسلامي..... ٦٩
الملكية الفردية الشرعية..... ٦٩
تحريم الربا والاحتكار..... ٧٠

الفصل الثالث

تشريعات الإسلام للتكافل الاجتماعي..... ٧٨
(١)على صعيد الأسس العقيدية..... ٧٨
الف:على أساس الإيمان الكامل..... ٧٨
ب:على اساس الثواب المترتب على الإنفاق..... ٨٠
ج:ماهي نتائج عدم الإنفاق في نظر القران والحديث؟..... ٨٤
(٢)على صعيد الأسس الأخلاقية..... ٨٨
ألف:الإيثار..... ٨٨
ب:إنفاق الإحسان والتنازل عن بعض الحقوق..... ٩٠
ج:إنفاق العفو..... ٩٣
د:انفاق التعاون والتواصل والمواساة..... ٩٦
(٣)على صعيد الأسس الشرعية..... ٩٩
(١)الانفاق الالزامي..... ٩٩
ألف/الضرائب المترتبة على الأموال..... ٩٩
الزكاة..... ١٠٠
المستحقون للزكاة..... ١٠١
الفطر..... ١٠٣

الخمس..... ١٠٤
موارد الخمس..... ١٠٤
تقسيم الخمس..... ١٠٨
النذور..... ١٠٩
إسعاف الجائع والمحتاج..... ١٠٩
ب/الضرائب المترتبة على الأعمال..... ١١٠
كفارة القتل..... ١١٠
دفع دية المقتول..... ١١٠
كفارة الافطار في شهر رمضان..... ١١٠
فدية الافطار عن مرض..... ١١٠
كفارة النذر..... ١١١
كفارة الظهار..... ١١١
كفارة الايلاء..... ١١١
كفارة العهد..... ١١١
كفارة اليمين..... ١١١
كفارة قتل الصيد في الحرم..... ١١١
كفارة من يحلق رأسه في الاحرام بالحج..... ١١٢
كفارة المخالفة في الاحرام..... ١١٢
(٢)الإنفاق التبرعي..... ١١٤
الأضاحي..... ١١٤
الأوقاف..... ١١٤
الوصية..... ١١٤
العارية..... ١١٤

الهدية..... ١١٥
سداد دين المدين..... ١١٥
تحرير رقبة..... ١١٥

الفصل الرابع

الآثار الايجابية للتكافل والسلبية لتركه..... ١١٨
دراسة خطط التكافل من سيرة النبي وآله الاطهار عليهم السلام..... ١٢١
متطلبات التكافل الاجتماعي..... ١٢١
الماء..... ١٢١
الطعام..... ١٢٣
الكساء..... ١٢٤
السكن..... ١٢٥
المال..... ١٢٦
إرشادات تكافلية..... ١٣٠
الحث على العمل وعدم الاتكال..... ١٣٠
الاقتصاد في المعيشة وعدم التبذير..... ١٣٣
القرض الحسن والتكافل الاجتماعي..... ١٣٥
نتائج البحث..... ١٣٧
المصادر..... ١٤٢

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب قلوب الصادقين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين أمّا بعد:

أحدث الإسلام انقلاباً واسعاً في النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة في الحياة الجاهلية، والتي كانت تتمحور في جملتها حول النزوع إلى الفردية، والصراع، والاستحواذ، والظلم، والعنصرية، وحرمان الضعفاء من كل الحقوق حتى الكرامة الإنسانية، لهذا قرر الإسلام التكافل بين أفراده في جميع مجالاته المتعددة، الأدبي، العلمي، ألعبادي، المعيشي ... وغيرها.

وذلك لإيجاد مجتمع متعاون مترابط، فالناس فيه ليسوا على نسق واحد في العلم والمستوى المعيشي، بل يتفاوتون في أوضاعهم وأحوالهم فمنهم الفقير، المريض، اليتيم، العاجز، العالم، الجاهل، الغني، فيحتاجون إلى تنظيم دقيق يرتب لهم أمور معيشتهم، ويرعى أحوالهم، ويهتم بشؤونهم، ويحقق التوازن بين مختلف فئات المجتمع دون خلل أو تقصير، حتى يشعر كل فرد بعضويته الكاملة في المجتمع، ويقوم بعمل ما عليه من واجبات وينهض بأعبائه.

من هذا المنطلق جاء هذا البحث الصغير في حجمه، والمتواضع في محتواه

- **تمهيد**
- أسئلة البحث
- الفروض
- أهداف البحث
- منابع البحث
- سابقة البحث
- أهمية البحث
- تعريف كلمات البحث
- مفهوم التكافل الاجتماعي
- التكافل لغة
- التكافل اصطلاحاً
- التكافل الاجتماعي مؤلف من كلمتين
- التكافل والضمان
- التكافل والتعاون
- المفهوم العام لمعنى التكافل
- التكافل المادي
- التكافل المعنوي

تمهيد

اسئلة البحث:

١/ماهو التكافل الاجتماعي في نظر القران والحديث؟
٢/ما هي السبل والوسائل التي سلكها الإسلام لتحقيق التكافل الاجتماعي؟
٣/ماهو سبب وجود الفقراء والمحتاجين ،مع وجود قانون التكافل الاجتماعي؟
٤/هل يوجد اجر للمنفقين في سبيل الله على الفقراء والمساكين؟
٥/هل هناك ثواب للفقراء الصابرين على الفقر والفاقة؟
٦/ماجزاء من منع الحقوق الشرعية المساهمة في تحقيق التكافل الاجتماعي؟
٧/ما هي الآثار الاجتماعية للتكافل الاجتماعي؟
٨/هل التكافل الاجتماعي يقتصر على العطاء المادي،ام هو أوسع من ذلك؟
٩/هل يوجد تكافل في النظم الوضعية؟
١٠/هل يجوز كفالة غير المسلمين في القانون الإسلامي؟

الفروض:

١/حث الإسلام على التكافل بين أفراد المجتمع ،بأن يعين القوي الضعيف ، والغني الفقير،وجعل ذلك من صميم الدين والعقيدة،بأن يحب المسلم لأخيه كما يحب لنفسه.
٢/وقد أكد الإسلام على إخراج الحقوق الشرعية وإيصالها إلى مستحقيها ،فعدم إخراج الحقوق الشريعة وإيصالها إلى الفقراء والمحتاجين يكون ذلك عاملا رئيسيا في انشاء الفقر.
٣/إن التكافل الاجتماعي من الأمور المهمة في المجتمع ، وأثره عائد على الجميع فحيث يوجد التكافل يوجد الأمن والاستقرار والعكس بالعكس.
٤/سلك الإسلام سبلا ووسائل متعددة لتنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية،فإذا وجد فقير،أو محتاج،فهو بسبب عدم تطبيق قانون التكافل الاجتماعي.
٥/لايوجد تكافل اجتماعي في النظم الوضعية،وان وجد فهو يقتصر على بعض الجوانب المادية فقط دون المعنوية، وهي تنظّم الاقتصاد بعيدة عن الاديان ، وعليه فهي فاشلة في تنظيم الحياة بكل جوانبها.
٦/ان التكافل الاجتماعي في القانون الإسلامي يشمل المادي والمعنوي.

اهداف البحث:

ان هدف الرسالات السماوية هو تهذيب الانسان وتربيته تربية دينية ، وتوفير سبل العيش الهانيء السعيدة له، والمستقرء للكتب يتضح له ذلك،وبما أن الدين الإسلامي هو خاتمة الاديان ، والنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم هو خاتم النبيين ، ترى تميز الدين الإسلامي تميزا واضحا في كمال الدين وإتمام النعمة ، فلم تبقى صغيرة ولا كبيرة إلا وأوضحها الإسلام المحمدي ووضع لها القوانين الإلهية .

والتكافل الاجتماعي من الأهداف الرئيسية التي حث عليها القرآن الكريم والسنة الشريفة وسيتضح ذلك إنشاء الله تعالى خلال البحث ، لعلنا نخطو خطوة ايجابية نحو الأمام بهذه الدراسة في بيان أهمية التكافل الاجتماعي في نظر القرآن والحديث.

فهناك أهداف كثيرة في هذا البحث منها:

١/بيان أهمية التكافل في المجتمع.

٢/بيان سبل التكافل التي سلكها الشارع لتنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

٣/بيان اهتمام النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام بالتكافل الاجتماعي،ودورهم في تطبيق هذا القانون الالهي.

٤/بيان فشل النظم الوضعية في تحقيق التكافل الاجتماعي.

٥/بيان اهمية تطبيق قانون التكافل الاجتماعي الإسلامي في المجتمع.

فنسأل الله عزوجل ان يوفقنا لاتمام هذا البحث عسى ان يكون نافعا للمجتمع ولطلاب العلوم،فنخطو بهذه الدراسة خطوة نحو الامام.

مصادر البحث:

لكل بحث من البحوث مصادره الخاصة التي يستند عليها ،والتي لها ارتباط وثيق به، وبما ان موضوع بحثنا هذا هو(التكافل الاجتماعي في نظر القران والحديث)،فهو يرتبط ارتباطا مباشرا في اعتماده على القران الكريم ، وكذلك على السنة الشريفة ككتاب الكافي ، والوسائل ، والبحار، وغيرها من كتب الحديث التي لها صلة بالموضوع، وكذلك اعتمدت على كتب التفسير المشيرة الى هذا الموضوع كالميزان، وتفسير العياشي ، ومجمع البيان،والتبيان، وتفسير الصافي، وغيرها....

وكذلك اعتمدت على الكتب الاقتصادية ككتاب اقتصادنا للشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر، وغيرها مما لها علاقة بالبحث ... وراجعت بعض كتب الفلسفة الغربية الاقتصادية ككتاب رأس المال

لكارل ماركس ، والبيان الشيوعي ، وغيرها مما لها علاقة في الاقتصاد الوضعي، واما المكاتب العامة التي راجعتها كثيرة ،والتي لها الاثر البالغ في انجاز هذا البحث ،فهي مكتبة الحقوق الواقعة في قم المقدسة ،والمكتبة العامة للسيد المرعشي، ومكتبة المدرسة الحجتية ،فللمساهمين بها جزيل الشكر والتقدير.

سابقة البحث:

من البديهي عند كل مسلم ان القرآن الكريم هو الأساس في تنظيم جميع مجالات الحياة، وكذلك الحديث هو المصدر الثاني في ذلك ، وهما الأساس في تنظيم التكافل الاجتماعي.

وقد أشارت كثير من الكتب والتأليفات إلى موضوع التكافل الاجتماعي ، إلا أنها اقتصرت على بعض الجوانب ،كالتركيز على الجانب الاقتصادي مثلا دون غيره من الجوانب المهمة كالجانب المعنوي مثلا،ومن هذه الكتب والتاليفات التي أشارت إلى التكافل الاجتماعي،كتاب التكافل الاجتماعي في الإسلام لمحمد أبو زهرة، والتكافل الاجتماعي في الاسلام لناصر علوان، وكتاب التكافل الاجتماعي في مدرسة أهل البيت عليهم السلام للأستاذ عباس ذهبيات، وغيرها، وقد جاءت بما ينفع ويفيد طلاب العلوم والباحثين، غير أني توسعت في هذا البحث بالإشارة إلى كثير من الجوانب التكافلية التي لم تذكر في هذه الكتب، عسى أن يكون هذا البحث نافعا مفيدا .

أهمية البحث:

نلاحظ من خلال قراءة كثير من الكتب التي أشارت إلى التكافل الاجتماعي أنها تركز كثيرا على الجانب المادي في النظام الاقتصادي مثلا، أما ما تميز به بحثنا عنها فأنه أخذ الجانب المادي بالإضافة إلى الجانب المعنوي في التكافل الاجتماعي فالعطاء لا يتوقف على المادة فقط بل يشمل النصيحة والعفو ...التي هي تكون في الجانب المعنوي، حيث أن الإنسان يحتاج إلى التكافل المعنوي ايضا كالتكافل الأخلاقي مثلا....بالإضافة إلى انه هذا البحث ركز على جانب مهم وهو استعراض أشهر النظم الوضعية وإثبات فشلها في تحقيق السعادة والرفاه للإنسان .ونجاح النظام الإسلامي فقط في تحقيق ذلك.

تعريف كلمات البحث

مفهوم التكافل الاجتماعي

من الأصول التي ينبغي أن تتوفر في المجتمع الإسلامي التكافل بين أفراده أي أن يكون أفراد المجتمع مشا ركين في المحافظة على المصالح العامة والخاصة ودفع المفاسد والأضرار المادية والمعنوية بحيث يشعر كل فرد فيه انه إلى جانب الحقوق التي له أن عليه واجبات للآخرين وخاصة الذين ليست باستطاعتهم أن يحققوا حاجاتهم الخاصة وذلك بإيصال المنافع إليهم ودفع الأضرار عنهم.

تعريف التكافل في اللغة:

في اللغة اشتقاقات عديدة ومعاني كثيرة لمادة« كفل» منها ما يلي:

(١) **الكفل:بالكسر«الضعف، والنصيب»**[١] ومنه قوله تعالى﴿ ياءيها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم ﴾[٢]

(٢)**والكفيل:**«الضامن للشيء،كفل به يكفل به كفالة»[٣].

(٣)**والكافل:**«الذي يكفل انسانا يعوله وينفق عليه»[٤].

(٤) **الكافل لليتيم** :«القائم بأمره المربي له»[٥].

(٥)«والراب **كافل**:وهو زوج ام اليتيم»[٦].

(٦)**والكفل:**«شيء مستدير يتخذ من خرق أو غير ذلك يوضع على سنام البعير»[٧].

(٧)**والكفل:**«الرجل الذي يكون في مؤخر الحرب»[٨].

---

(١) ،الخليل الفراهيدي، العين ، مادةكفل،٣٧٣/٥.

(٢) الحديد/٢٨.

(٣)الخليل الفراهيدي،العين،٣٧٣/٥.

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥)الطريحي ،فخر الدين،مجمع البحرين،٥٧/٤.

(٦)ابن منظور،لسان العرب،٤٠٥/١.

(٧)الفراهيدي، العين،٣٧٣/٥.

(٨)نفس المصدر السابق.

(٨)**والكافل**:«العائل»[١].

(٩)**والمكافل**:«المجاور المحالف»[٢].

(١٠)**والكافل**:«الذي لايأكل،وقيل هو الذي يصل الصيام»[٣].

(١١)والجمع كفل وكفلاء (وكفله يكفله كفالة ضمنه وهو كفيل أي ضامن)[٤].

(١٢)(كفيل وكافل وضمين وضامن بمعنى واحد)[٥]

ومن ذلك تبين أن معناه في اللغة يشمل الإعالة والرعاية والضمان.

تعريف التكافل اصطلاحا:

وعلى ضوء المعاني اللغوية السابقة لمادة كفل - التي جاءت بمعنى الرعاية والاعالة والضمان- يكون المعنى الاصطلاحي لكلمة التكافل الاجتماعي هو :«أن يتضامن أبناء المجتمع ويتساندوا فيما بينهم سواء أكانوا أفرادا أو جماعات حكاماً أو محكومين على اتخاذ مواقف ايجابية كرعاية الأيتام والمحتاجين. . . وغير ذلك ، بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية ليعيش الفرد في كفالة الجماعة وتعيش الجماعة بمؤازرة الفرد، حيث يتعاون الجميع ويتضامنون لإيجاد المجتمع الأفضل ، ودفع الضرر عن أفراده»[٦].

ومن خلال هذا التعريف للتكافل الاجتماعي يتضح لنا أن التكافل يكون بين أفراد المجتمع يعضد بعضهم بعضا بحيث يكون الأفراد في كفالة جماعاتهم ، والجميع يتخذون مواقف ايجابية من اجل الحياة الكريمة البعيدة عن الطبقية والأحقاد، وعلى أساس العدالة في التوزيع ومدارة الفقراء والمعوزين.

و على هذا يكون من التكافل التزام كل فرد قادر في المجتمع بان يعين المحتاج.

---

(١)ابن منظور، لسان العرب،٥٨٩/١١.

(٢)نفس المصدر السابق.

(٣)نفس المصدر السابق.

(٤) نفس المصدر السابق،١٩٢/١٢.

(٥)الزبيدي ، محمد مرتضى ،تاج العروس،٩٩/٨.

(٦) ناصر علوان ،التكافل الاجتماعي في الإسلام ،ص١٥.